

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[44] الآيات يَبْدُنِيَّ - إِنَّهَا - إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا إِنََّّ - لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَبْدُنِيَّ - أَقِمِ الصَّلَاةَ - وَأْمُرْ بِالْعُرْفُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنكَرِ - وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَمَّا بِكَ - إِنََّّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُمْسَعْرِرْ - خَدَّكَ - لِلنَّاسِ - وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا - إِنََّّ لَآ يُحِبُّ كُلُّ - مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) - وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ - وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ - إِنََّّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19) التفسير أثبت كالجبل، وعامل الناس بالحسن! كانت أولى مواعظ لقمان عن مسألة التوحيد ومحاربة الشرك، وثانيتها عن حساب الأعمال والمعاد، والتي تكمل حلقة المبدأ والمعاد، فيقول: (يا بنيَّ إِنَّهَا - إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا إِنََّّ) أي في يوم القيامة ويضعها للحساب (إِنََّّ - لَطِيفٌ خَبِيرٌ).